بيـــــــــــان صحفـــــــي

بمناسبة "**اليوم الوطني للمحميات الطبيعية**" الواقع في العاشر من شهر آذار من كل عام والذي تم إعلانه بناء على قرار مجلس الوزراء رقم ٤٧ تاريخ ٢٠٠٢/٣/١٤،

يأتي شعار هذا العام "**Peace for Parks - السلام من أجل المحميات الطبيعية**" مواكبة مع الأحداث الأخيرة والتحديات الصعبة التي نتجت عن الحرب الآليمة وعواقبها على محميات لبنان الطبيعية. إذ أن هذه المحميات قد نالت أيضا" نصيبها من هذه الأحداث إن من الناحية المباشرة الميدانية أوغير المباشرة من الناحية الإقتصادية والإجتماعية.

وقبل سرد أبرز التطورات الناتجة عن الحرب الأخيرة على المحميات الطبيعية وواقع حالها، فإنه من الجدير البدء أولا" أن نستعيد بلمحة سريعة عما آلت إليه محميات لبنان الطبيعية والتطورات الإيجابية التي كانت قد حققتها:

ما هي "المنطقة المحمية"؟

" هي مساحة من اليابسة أو البحر مخصصة لحماية وصون على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية منها والثقافية، يتم إدارتها من خلال وسائل إدارية وقانونية فعالة"

من الواجب أن تعتبر المناطق المحمية نظاما" منفتحا" على محيطه، ومندمجا" ضمن نطاق مخططات الأراضي التنظيمية، مستجيبة لحاجات النظم الإيكولوجية كما والحاجات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمنطقة التي تقع ضمنها. ومن شأن المناطق المحمية أن تكون مثالا" على صعيدي تنمية الأراضي وإدارة الموارد الطبيعية، مع الأخذ بعين الاعتبار النظم التقليدية لإدارة الأرض كما وحاجات المجتمعات المحلية.

وزارة البيئة، مركز اللعازارية، الطابق السابق، بلوك A-4 New
ص.ب.: ٢٧٢٧/١١، بيروت، لبنان – هاتف ٩٧٦٥٥٥ – ١ - (٩٦١)+ أو هاتف الرقم الرباعي: ١٧٨٩ – فاكس: ٩٧٦٥٣٠– ١ - (٩٦١)+
صفحة الإنترنيت: www.moe.gov.lb

ما هو واقع الحال للمحميات الطبيعية في لبنان؟

ينعم لبنان اليوم بتواجد ٧ محميات طبيعية، ٢٨ غابة محمية، و١٧ موقعا" طبيعيا"، يتمتع معظمها بتصنيفات عالمية بما فيها "مواقع رامسار" و"مناطق متمتعة بحماية خاصة" و"مواقع هامة للطيور" إضافة إلى إدراج بعض منها على "لائحة التراث العالمي". تلعب المناطق المحمية لاسيما المحميات الطبيعية دورا" مهما" في حماية واستدامة الموارد الطبيعية وخصوصا" التنوع البيولوجي، كما وتعتبر من الركائز الأساسية في سياسة التنمية الريفية في لبنان.

تحقيقا" لأهداف الحماية والمحافظة على موارد محميات لبنان الطبيعية وإرثها الطبيعي والثقافي، تتبع وزارة البيئة منهج الوقاية للمحافظة على الموارد الطبيعية واستدامة سلامة البيئة في لبنان،

وضمن هذا الإطار عملت الوزارة تحقيق إنجازات عديدة بالتعاون مع لجان المحميات الطبيعية وفرق عملها، بالإضافة إلى الجمعيات الأهلية والفعاليات والخبراء العاملين في هذا القطاع، عدى عن التواصل الدائم مع المنظمات المحلية والدولية المعنية. نذكر أهم الإنجازات الأخيرة:

- إعداد وتطوير **خطة عمل وطنية للمحميات الطبيعية وأساليب المتابعة** المرتقبة لتنفيذ هذه الخطة. فهي وثيقة ذات رؤيا تحدد بموجبها الأنشطة والأفعال ذات الأولوية للإدارة الفعالة للمناطق المحمية في لبنان؛ وتتضمن هذه الخطة المهام والمسؤوليات والميزانية المقدرة لتنفيذ الأنشطة والأفعال ذات الأولوية. وتسهيلا" لتنفيذ هذه الخطة، تم إعداد مشروع قانون برنامج يصار إلى تمويله من خلال موازنة الدولة السنوية.

- **نظام التصنيفات الوطني المقترح للمناطق المحمية في لبنان** حيث تم التوصل إلى أربع فئات تصنيف وطنية، إذ أن لكلّ منها تعريفاتها، أهداف إدارتها، معايير هذه التصنيفات وإرشادات لاتباعها خلال إنشاء مناطق محمية مستقبلية، كما والآلية المقترحة لإدارتها. وهي:
  1. **محمية طبيعية من أجل صون الموائل والكائنات**
  2. **محمية طبيعية وطنية/منتزه وطني**
  3. **المعلم الطبيعي**
  4. **المنظر الطبيعي البري/البحري**

بالإضافة إلى نشاطات عديدة أخرى، من الممكن متابعتها على الصفحة الإلكترونية الخاصة بالمناطق الطبيعية في لبنان على العنوان التالي :"**www.moe.gov.lb/protectedareas** "

فالوزارة تقوم ببذل كافة الجهود لتعزيز وتطوير وتقوية قدراتها المؤسساتية وقدرات الهيئات المعنية في إنشاء وإدارة المحميات الطبيعية، الهادفة الى تطوير مهامها بشكل يضمن تحقيق ادارة بيئية مستدامة على الصعيد الوطني من جهة، وإلى تنمية سياسة إدارة المحميات الطبيعية، على الصعيدين الإداري والتقني من جهة أخرى، مما يزيد في انتاجية العمل ويؤدي الى تحريك موارد مالية اضافية لتنفيذ مشاريع بيئية رائدة.

وزارة البيئة، مركز اللعازارية، الطابق السابق، بلوك A-4 New
ص.ب.: ٢٧٢٧/١١، بيروت، لبنان – هاتف ٩٧٦٥٥٥ – ١ - (٩٦١)+ أو هاتف الرقم الرباعي: ١٧٨٩ – فاكس: ٩٧٦٥٣٠– ١ - (٩٦١)+
صفحة الإنترنيت: www.moe.gov.lb

أبرز تأثيرات حرب تموز ٢٠٠٧ على محميات لبنان الطبيعية

تلوث الهواء:
هناك عدة عوامل تسبب في تلوث الهواء من جراء الحرب في لبنان لاسيما الحرائق التي نتجت عن القصف العشوائي والتي أصابت بعض المناطق المحمية (محمية أرز الشوف وجبل الريحان).

تلوث مياه البحر والمياه الجوفية الساحلية:
إن إصابة معمل توليد الطاقة الكهربائية في منطقة الجية جنوب بيروت أدى إلى تسرب ما بين ١٠،٠٠٠ و ١٥،٠٠٠ طن من الفيول إلى البحر. وبسبب العوامل المناخية والتيارات البحرية انتشرت بقعة الفيول من منطقة الجية إلى ما بعد منطقة العبدة في الشمال لتصل إلى ساحل طرطوس في سوريا. شمل التلوث النفطي الشواطئ الرملية والصخرية العامة والخاصة والمرافئ العامة والخاصة ومرافئ الصيادين (بما فيها محمية جزر النخل ومصبات مجاري الأنهر المصنفة كمواقع طبيعية).
تتابع وزارة البيئة استكمال عمليات إزالة التلوث من على الشاطئ اللبناني من طرابلس ومحمية جزر النخل في الشمال حتى جدرا جنوب الجية. وقد بلغت كمية الفيول أويل السائل المستخرجة ١،٠٢٦ متر مكعب حتى نهاية شهر كانون الثاني الماضي، وكمية المواد والمخلفات الملوثة بمادة الفيول ٦٢٥٤ متر مكعب.

القنابل العنقودية: وكما هي الحال في في عدة مناطق لبنانية، حيث انتشرت عشوائيا" هذه القنابل الخطرة، هنالك إمكانية كبيرة أن تكون القنابل العنقودية قد انتشرت أيضا" في جبل الريحان ومحمية شاطىء صور الطبيعية، ويجري التأكد منها حاليا" من قبل الجهات المختصة.

خسارة الغطاء الحرجي:
إن قصف الأحراج وإحراقها، لاسيما في بعض المناطق المحمية (محمية أرز الشوف وجبل الريحان) أدى الى خسارة الغطاء الحرجي مما يؤدي إلى تفاقم مشكلة تلوث الهواء كما ويمكنه أن يتسبب بالتصحر وتغير المناخ.

هذه التأثيرات تحمل معها آثاراً سلبية كبيرة بشكل عام، لاسيما على محميات لبنان الطبيعية، أهمها:

- **الصحة العامة**: مثل التسبب بأمراض جلدية للسابحين، أو حتى تراكم مواد سامة في الأسماك مما يؤدي إلى أمراض في الجهاز الهضمي وغيره عندما يتم أكل هذه الأسماك.
- **التنوع البيولوجي**: إن العديد من الحيوانات والنباتات الموجودة في البحر تتهدد بالزوال بسبب تعرضها للفيول. بالإضافة إلى الطيور البحرية يمكن أن تضرر عند التصاق الفيول على أجنحتها.
- **السياحة:** هذه البقعة النفطية تؤثر سلباً على السياحة البحرية في لبنان من ناحية خسارة إمكانية إستقطاب السائحين الذين يرغبون بالسباحة ومن ناحية خسارة القيمة الجمالية للشاطئ.
- **الاقتصاد:** إن صيادي الأسماك وأصحاب المطاعم والمنتجعات السياحية وغيرها من المؤسسات التي تعتمد على البحر سوف تتضرر.

وزارة البيئة، مركز اللعازارية، الطابق السابق، بلوك A-4 New
ص.ب.: ٢٧٢٧/١١، بيروت، لبنان – هاتف ٩٧٦٥٥٥ – ١ - (٩٦١)+ أو هاتف الرقم الرباعي: ١٧٨٩ – فاكس: ٩٧٦٥٣٠– ١ - (٩٦١)+
صفحة الإنترنيت: www.moe.gov.lb

وبهذه المناسبة فإن وزارة البيئة تدعو المواطنين الكرام إلى اكتشاف الحياة البرية في لبنان والتمتع بالمناظر الخلابة من خلال زيارة المحميات الطبيعية المنتشرة على كافة الأراضي اللبنانية وممارسة مختلف نشاطات السياحة البيئية بالتنسيق مع لجان المحميات وفرق عملها.

يهم وزارة البيئة بمناسبة اليوم الوطني للمحميات الطبيعية أن تدعو الجهات الحكومية والبلديات والجمعيات الأهلية والمواطنين على اختلاف المستويات، إلى المبادرة لاتخاذ إجراءات من شأنها المحافظة على المحميات الطبيعية، ورفع مستوى الوعي حول هذه المحميات ومنافعها، وعلينا أن نعمل سوياً في هذا المجال للمحافظة على هذا الإرث الذي ورثناه من الطبيعة ومن أجدادنا لتسليمه بحالة جيدة إلى الأجيال القادمة.

وإحياءا" لهذه المناسبة تنظم وزارة البيئة ورشة عمل بتاريخ ٢٠٠٧/٣/١٠، في مركز التنمية الريفية - دير الأحمر – البقاع، الخاص بجمعية رابطة سيدات دير الأحمر، بمشاركة عدد كبير من الجمعيات والفعاليات التي تتعاطى شأن المحميات الطبيعية في لبنان، لاسيما لجان المحميات وفرق عملها.

لمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة وزارة البيئة
على العنوان:
بناء اللعازارية- وسط بيروت ط٧ ص.ب. ١١-
٢٧٢٧ بيروت لبنان
أو الاتصال على أرقام:
الهاتف ٩٦١-١-٩٧٦٥٥٥
الفاكس ٩٦١-١-٩٧٦٥٣٠
أو زيارة الصفحة الالكترونية التالية:
www.moe.gov.lb/protectedareas

بيروت في

وزارة البيئة